المجلة الزيتونية: مجلة علمية اخلاقية, المجلد: 2 ,الجزء: 4 , 1938/1356 تونس, ص: 176-180 İSAM D02759

Abdennebi Ben Mrad



# « تونس في القرن السابع »

## « كما يصفها ابو عبد الله محمد بن احمد العبدري في رحلته »

بقلم العالم المدرس الشيخ علي النيفر

— ٢ —

### علماء تونس وفضلاؤها

يقول في الاشادة بهم ما نصه واهلها ما بين عالم كالعلم، رافع بين اهله للعلم ، ومعطل حد الضبا بحد القلم ومسلم على ربع بذي سلم ، شاك من وجده فرط الالم ، ويقول في شأنهم ايضا حين مروره بتونس ذاهبا الى الحج ما نصه وبها من اهل الرواية عدد وافر ، يجلو الفخار بهم عن محيا سافر ، ويبين علمهم وقد القت ذكاء يمينها في كافر ، ولكنه لم يقض لي حين ورودها ، ان اقضي الوطر من لقاء جميع مذكورها ومعدودها بسبب وظائف السفر ولوازمه ، واقتصار معرفه على اعمال جوازمه ، وكان حكم السفر حينئذ قد استمر وتمادى، فلم القى بها من اهل العلم الا آحادا ، ثم ذكر جملة منهم ، وعند قفوله من الحج ومروره بتونس قال في وصفهم ما نصه : وقد اقمت بها مدة حتى شفيت الحشى العليل ، ونقعت بوردها الغليل ، وقطعت فيها الغدو والاصيل ، بمجالسة كل فاضل جليل ، فما، نفصل عن عالم يوضح الحلك مهما اجاب ، الا الى صالح به در السحاب ، ولا اغدو عن مجلس أدب كقطع الرياض ، الا لمحفل وعظ يسقي الخدود بالدمع الفياض ، فقطعتها اياما من غفلات الدهر مختلسات، وانتظم لي بها شمل أنس طالما مني بالشتات ، فلم يبق بها شيخ مذكور الا رايته، ولاعالم مشهور الا اتيته ثم ذكر جملة منهم

### ( الادب بتونس )

يظهر ان للادب بتونس في عصر صاحب الرحلة سوقا نافقة ولاهلها به اعتناء وتهمم فترى العبدري يذكر ما اخذ عن ادباء تونس من الشعر وما تدارسه عنهم من كتب الادب محليا ذلك بذكر سنده الذي يصل من رواه عنه بقائل ذلك الشعر او مؤلف ذياك الكتاب كما يذكر سند كتب الحديث التي رواها عن علماء تونس فتراه يذكر انه قرأ مقامات الحريري على ابي الحسن علي بن ابراهيم التجاني التونسي حدثه بها عمي الشيخ الفقيه العالم ابي عمرو عثمان بن سليمان التميمي سماعا عن ابي الحسن ابن جبير سماعا عن ابي الطاهر الخشوعي عن الحريري ويذكر ان ابا الحسن التجاني حين قرأها عليه كان ينقدها نقد محقق وانه ذاكره في مواضع عدة كان يتعقبها فأثبت ابو الحسن قوله فيها واستحسنه كما ذكر انه أخذ عنه المقامة الدوحية حدثه بها عن الخطيب ابي محمد بن برطلة قراءة عن ابي زكرياء يحيى بن حسان القرطبي وحكى ايضا انه قرأ كتاب المذهبة في الحلى والشيات على

صفحات من تراث الحضارة العربية الإسلامية :

ABDERI

# رحلة "العبدري"

## إلى الحجاز

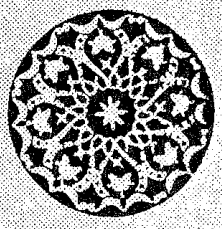

بقلم : الأستاذ محمد محمد التهامي

ed-DÂRE, s.4(c.IX) s. 95-96, 1984(RİYAD)

Not: makale 95-105 sayfalar arasındadır.

Dergi Ars. Kütüphanesinde mevcuttur.

الدكتور
زكي محمد حسن
٨

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi

ASOERI, Ebu Muhammed
Muh. Muh b. Ali

# الرَّحَالَةُ المسلِمُونَ فِي العُصُورِ الوسطى

Dr. Fahmi Celaleddin

للدكتور
زكي محمد حسن

مدير دار الآثار العربية عضو المجمع المصري للثقافة العلمية
دكتور في الآداب من جامعة باريس ، وناظر دبلوم آثار الأمم الأسيوية والاسلامية من مدرسة اللوفر باريس ، ودبلوم مدرسة اللغات الشرقية بفرنسا ، وليسانس الآداب من الجامعة المصرية ، ودبلوم مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة ، والمساعد العلمي بمتحف برلين سابقا

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kay 7697
Demir 950.92
HAS.R

دار الرائد العربي
بيروت • لبنان
ص . ب: ٦٥٨٥

Abderi'Ebu Muhammed (Abderi) 367-368

Fatih Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
2 3 EYLÜL 1991

لجنة التأليف والترجمة والنشر

# تاريخ الأدب الجغرافي العربي

اغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي

نقله إلى اللغة العربية

صلاح الدين عثمان هاشم

قام بمراجعته

إيغور بليايف

## القسم الأول

4975-1
926
KRA.T

اختارته

الإدارة الثقافية

في

جامعة الدول العربية

Moskwa 1957

06 EYLÜL 2007 MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN Abderi Ebu Muhammed



لأنها دخيلة عليها. ويبدو أن فاته، وهو في أوج إبداعه، بأن الموسيقى العربية هي الوارثة لهذا التراث، أو أنه أراد الانطلاق والتحرر من قيود القوالب الفنية للتراث في مرحلة تحريره للغناء، مرحلة «في الليل لماخلي»، فطلع بأول قطعة موسيقية متحررة في فيلم «الوردة البيضاء» بعنوان «فانتازي نهاوند». وبعد هذه القطعة، تألقت معزوفات عبد الوهاب الموسيقية، وتحمل أسماء لموسيقى مجردة لايمكن لها البَتَّةَ أن تحمل معنى حتمياً أو أن ترتبط بطريقة ما بالأسماء التي تحملها مثل: «شَغَل»، و«حبي»، و«ألف ليلة»، و«عتاب»، و«إليها»، و«من الشرق».

إن جميع القطع الموسيقية التي وضعها عبد الوهاب تحت اسم الموسيقى التعبيرية، وجميع المؤلفات الأخرى لسائر الموسيقيين العرب الذين قلدوا عبد الوهاب في ذلك، لا تخضع لأي قالب من قوالب التراث أو لأي قالب جديد متعارف عليه، وإنما تعتمد على حرية الأنغام والتعبير والانعتاق من القيود الفنية.

تلك هي مراحل التأليف عند محمد عبد الوهاب، ومهما قيل في هذه المراحل من نقد موضوعي أو غير موضوعي، له أو عليه، فإنه أعطى في حياته ما لم يستطع غيره أن يعطيه معتمداً على نفسه وعلى مكانته الموسيقية في تحقيق التمرد على الأوضاع الموسيقية البالية التي وجدها، كما أن التاريخ سيسجل له، كما سجل من قبل لسيد درويش، الثورة الموسيقية التي حمل لواءها بكل ما فيها، وسيحكم له أو عليه إن كانت هذه الثورة فوضوية أو نابعة من فكر أصيل.

**صميم الشريف**

**مراجع للاستزادة:**
- محمد عوض، محمد عبد الوهاب، منشورات دار المعارف (العدد ٣٤٠ نيسان ١٩٧١).
- صميم الشريف، الأغنية العربية (وزارة الثقافة١٩٨١).
- د. فكتور سحاب، السبعة الكبار (أيار ١٩٨٧).

■ **عبد الوهاب عزام** ← **عزام (عبد الوهاب -)**

## ■ العَبْدري (محمد بن محمد -)

**(... - نحو ٧٠٠ هـ/... - نحو١٣٠٠م)**

أبو عبد الله، محمد بن محمد بن علي، العَبْدري، الحِيْحي، أحد الرحّالة العرب في القرن السابع الهجري.

تدل نسبته العَبْدري على أنه من أصل عربي قرشي يرجع إلى بني عبد الدار بن قصي بن كلاب. أما الحِيْحي فنسبة إلى (حاحة) القبيلة البربرية القاطنة على الشاطئ الأطلسي في المغرب الأقصى قرب الصُّوَيرة (مغادور Mogador). إلاّ أن بعض الباحثين ينسبه إلى بلنسية الأندلسية، وذلك راجع إلى أن كتب التراجم لم تذكر معلومات كافية عن نشأته وحياته، ولم تحدد سنتي ولادته ووفاته، مع أنه وصف بأنه الفقيه العالم العارف المتفنن، وأن آباءه كانوا من العلماء.

لم يخلف لنا العبدري سوى رحلته العبدرية المسماة «الرحلة المغربية» التي رافقه فيها أخوه يحيى والتي أخذ بتدوينها في تِلِمْسان. ويبدو من قراءة هذه الرحلة أنه كان ذا علم جم واطلاع واسع في العلوم الإسلامية والآداب العربية، إلى جانب إتقانه اللغة البربرية.

كان القصد من رحلته هذه أداء فريضة الحج، وقد بدأها في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م، واتخذ فيها طريق إفريقيا الشمالي، فسافر براً من وراء الأطلسي قاطعاً المفازة الواقعة بين جنوبي المغرب ومدينة تلمسان، فما كاد يصل إلى مدينة الجزائر حتى غادرها إلى تونس، ثم قصد بلاد طرابلس ومصر، فمر بالإسكندرية وتابع إلى القاهرة، ثم اتجه إلى العقبة ودخل مع الركب بلاد الحجاز، فقصد مكة المكرمة ثم المدينة المنورة.

أما عودته فكانت عن طريق فلسطين، فأقام في القدس خمسة أيام حضر فيها مجلسين علميين للقاضي بدر الدين بن جماعة، ثم رحل إلى الإسكندرية، ومنها قفل راجعاً إلى بلاده في المغرب.

يستدل من دراسة مقدمة رحلته أن المؤلف لم يعتمد في تسجيل معلوماته إلاّ على خبرته الشخصية وتجربته الحسية، فجاءت الرحلة غنية بالمشاهد الحية للطبيعة من سهول وجبال وأنهار وبحار، وبأوصاف المدن والمعالم الأثرية كوصفه لمنارة الإسكندرية أو أهرامات مصر أو قبة الصخرة. وكثيراً ما كان يجنح إلى تصوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، ويأتي على ذكر أعلام الفقهاء في عصره، مما يدلّ على أن العبدري كان يملك حساً لمّاحاً ولغة تصويرية حاذقة ومعرفة وثيقة بعلم الآثار والجغرافية الطبيعية والسكانية.

عبد الجبار عبدالرحمن, ذخائر التراث العربى الإسلامي, الجزء الثاني,
1403/1983 (Y.Y.), ص. 681 .İSAM 95810

## العبـــدري

محمد بن محمد الحاجي ( بعد سنة ٦٨٨ هـ )

١ – الرحلة المغربية ( = رحلة العبدري ) ٠

– نشرها : محمد الفاسي ٠

الرباط ، منشورات جامعة محمد الخامس ، ١٩٦٨م ، ٢٢٥ ص ٠

– تحقيق : احمد بن جدو ٠

قسطنطينة ( الجزائر ) ، مطبوعات كلية الاداب ، عدد ١ ( د ت ) ٠

[ وصف لرحلة الحج قام بها المؤلف ووصف البلدان التي مر بها في ذهابه وايابه ]

Avatif Muhammed Yusuf Nevvab
er-Rihletü'l- Magribiyye ve'l-Endülüsiyye, Riyad, 1417/1996, s. 116-120. DN: 45091

والأماكن لغوياً ، وخاصة أسماء المشاعر المقدسة بالاعتماد على المعاجم الخاصة بذلك.

وكان ابن رشيد ذواقاً حافظاً للشعر . وقد وضُح هذا عند استشهاده بالأبيات الشعرية المؤيدة لماذهب إليه وذكره لإجازات شعرية حصل عليها.

ولم يكتف ابن رشيد بذكر الأخطاء التي وردت في كتب السابقين ؛ بل قام بإصلاحها والتنبيه عليها. وأشار إلى بعض العادات الاجتماعية المتبعة سواء كانت بالمدينة المنورة أو مكة المكرمة لتلك الفترة . واعتنى بذكر البدع المنتشرة والناتجة عن ضعف العقيدة الإسلامية عند بعض أبناء عصره في ذلك المجتمع .

وناقش ابن رشيد نشأة الشاذروان[1] حول الكعبة واستقر رأيه على أنه أنشىء ليصان به الجدار. كما تطرق لقضايا تتعلق بالأماكن المقدسة : مثل المسجد الموجود بعرفات[2] ، وأشار إلى وصف الحالة الجوية وندرة المياه في المشاعر المقدسة .

**العبدري**

محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود العبدري[3] الحيحي[4] ويرجع نسبه إلى بني عبدالدار[5] ، رحالة من بلاد المغرب لم يعرف إلا القليل عن نشأته ، حيث لم نجد ترجمة لحياته إلا في جذوة الاقتباس وهي مختصرة لاجديد

(١) ( الشاذروان ) : بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض الأساس خارجاً ويسمى تأزير لأنه كالإزار للبيت. والشاذروان هو الحجارة المائلة الملتصقة بأسفل الكعبة المحيطة بها من جوانبها الثلاثة. أما الجانب المقابل لحجر إسماعيل ففيه درجة واحدة مسطحة وهي بطول جدار الكعبة. انظر الفيومي : المصباح المنير ، ج١ ، ص ٣٦٣ ؛ الكردى : التاريخ القويم ، ج٤ ، ص ١.

(٢) ابن رشيد : ملء العيبة ، ج٥ ، ص ٩٦ ، ١٢١.

(٣) ابن القاضي : جذوة الاقتباس ، ج ١ ، ص ٢٨٦.

(٤) ( حاحة ) بلدة واسعة بين مراكش وسوس وحيَحُه بالكسر قبيلة من قبائل سوس مشهورة وحاحة قرب مدينة الصويرة على شاطىء المحيط الأطلسي على مقربة من مغادور بمراكش. انظر العبدري : الرحلة المغربية ، ص ت ؛ الزبيدي : تاج العروس ، ط ١٣٦٩هـ / ١٩٦٩م ، ج٦ ، ص٣٥٨؛ نقولا زيادة : الجغرافية والرحلات عند العرب ، ص ١٦٤.

(٥) الزبيدي : تاج العروس ، ط دار الفكر ، ج٣ ، ص ٣٧٩.



فيها يزيد عما هو موجود في متن رحلته. والفترة الوحيدة المعروفة يقيناً من حياته هي المسجلة في رحلته ، والتي تكشف عن شخصيته وتبين أنه عالم ملم بجميع العلوم ذو اطلاع واسع ، إلا أنه ليست لدينا معلومات مفصلة عن بداية حياته العلمية. والراجح أن يكون من عائلة علم فقد نعت والده بالشيخ الصالح الخطيب في بداية نسخة الرحلة المخطوطة في الرباط ، إلى جانب اهتمامات شقيقه يحيى العلمية.

وفيما يبدو أنه تلقى تعليمه بمراكش لأنه ارتبط فيها بصلة قوية مع عدد من علمائها ومنهم ابن عبدالملك المراكشي[1].

**صفاته :**

حفلت رحلة العبدري بتدوين مشاهداته والتي أظهرت دقته في تسجيل ملاحظاته. إضافة إلى وجود الكثير من المباحث الفقهية والنحوية واللغوية والأدبية والأبيات الشعرية التي امتلأت بها رحلته . فمن خلال المباحث يظهر لنا العبدري العالم المثقف المتمكن في علمه ، إذ عكف على مناقشة القضايا التي أوردها معتمداً على ماسبق كتابته في نفس الموضوع مع ترجيح بعضها على بعض هذا من الناحية العلمية .

**صفاته الخُلقية :**

فيها الحدة والغضب والسخط وعدم الرضا . كان صادقاً في أحكامه على أهل المدن ضَئيلي الثقافة فهو ما أن يحس بذلك حتى يسارع إلى رميهم بأقدح الذم والهجاء معتقداً صواب مايفعل.

وقد نقده ابن عبدالسلام الناصري[2] في هذا الجانب رغم عدم إنكاره لعلمه وفضله [3] وهو مالم يعهد في رحالة قبله أو بعده.

(١) العبدري : الرحلة المغربية ، ص ح المقدمة ، ١٤٠ ، ٢٧٥.

(٢) محمد بن عبدالسلام بن عبدالله بن محمد بن محمد الناصرى عالم الحديث رحالة من أهل درعة بالمغرب تعلم ببلده وسافر إلى فاس فقرأ على علمائها ورحل إلى المشرق مرتين توفي بالزاوية الناصرية بدرعة له مؤلفات الرحلة الكبرى والرحلة الصغرى. انظر الزركلي : الأعلام ، ج٦ ، ص ٢٠٦.

(٣) العبدري : الرحلة المغربية ، ص ص ـ ض.

26 ARALIK 1996

# العبدري في المشرق العربي

الدكتور نقولا زيادة

Buhus ve Diraset fi't-Tarihi'l-Arab: Mühdat ile'l-Üstaz ed-Doktor Nebiyye Akil, Dimask 2000, s. 135-146.
DN. 98395

أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري رحالة مغربي زار الحجاز حاجاً، ومر، بطبيعة الحال بمصر، وفي طريق عودته زار الخليل والقدس وغزة. ونحن في هذا الحديث الذي نسوقه اليوم سنكتفي بما رواه عن المشرق العربي منذ أن وطئت قدماه الإسكندرية حتى غادر المنطقة عن طريق القاهرة أيضاً.

على أننا لا بد لنا من الإشارة، بادئ بدء، إلى الرحالة نفسه. وهنا لا بد لنا من الاعتماد على ما توصل إليه محمد الفاسي محقق الرحلة حول الرجل ورحلته. يقول في مطلع مقدمته: «إن من أشهر مؤلفات المغاربة الرحلة المغربية لأبي عبد الله محمد بن محمد العبدري المعروفة برحلة العبدري. وقد وقع النقل عنها، ووقع عليها إقبال لا نعهد مثله بالنسبة للكتب الموضوعة في هذا الفن... ومع هذه الشهرة العظيمة، فإننا لا نعرف لمؤلفها ترجمة ولا نعلم من خصه بالذكر من القدماء سوى ابن القاضي في جذوة الاقتباس وقد ترجم له بما يستفاد من رحلته». فنحن لا نعرف تاريخ مولده ولا تاريخ وفاته ولا كيف نشأ[1].

واسمه العبدري يدل على أنه من أصل عربي قرشي، وكان أسلافه يقطنون بلاد حاحة القبيلة البربرية التي تحيط بمدينة الصويرة على الشاطئ الأطلسي، والنسبة إليها حيمي على ما يلفظه أهل المغرب[2]. ويؤيد محمد الفاسي رأيه بأنه من بلاد حاحة بكثرة شوقه إليها وترداد ذكرها.

---

(1) الرحلة ص ت

(2) المكان نفسه

81617

# رِحْلَةُ العَبْدَرِيِّ

تأليف

أبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن سعود العبدري

المتوفى بعد سنة (٧٠٠هـ/١٣٠٠م)

حققها وقدم لها

الدكتور علي إبراهيم كردي

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 81617
Tas. No: 961
ABD.R

قدم لها

الدكتور شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

1419/1999
Dmesk
05 MAR 2002
MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

# أدب الرحلة

## في التراث العربي

فؤاد قنديل

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 90238
Tas. No:
2002

مكتبة الدار العربية للكتاب

**العَبْدَرى** , Ebu Muhammed

**(٦٨٨ هـ - ١٢٨٩م)**

فقيه ولغوى وأديب رحالة مغربى، قام برحلة فى القرن السابع الهجرى «الثالث عشر الميلادى»، وسمى رحلته باسمه «الرحلة العبدرية»، أصله من قبيلة قريش «**بنى عبدالدار**» وهو مرتبط ببلنسية كأول مستقر لأسرته.

هو محمد بن محمد بن على بن أحمد بن مسعود العبدرى، يكنى بأبى عبدالله، كان حاد الطبع بسبب عيشته فى الريف الجبلى. بالصويرة «يعلى مقربة من مغاور» بمراكش حيث سكنى أهله، وبعد ذلك انتقل للعيش فى «حاحة» فى السوس الأقصى، حيث قضى معظم أيام شبابه، ومنها بدأ رحلته ومعه ولده فى الخامس والعشرين من ذى القعدة عامة ٦٨٨هـ (١٢٨٩م)، وكان عازماً الحج فاجتاز شمال إفريقيا مارا بالسوس الأوسط ثم هبط تلمسان والجزائر وبجاية وقسنطينة وتونس، ويعبر العبدرى الأراضى الليبية حتى يصل إلى الإسكندرية، ثم يتجه إلى مكة بالطريق البرى، وبعد أن يؤدى فريضة الحج يمضى إلى فلسطين ثم يذهب إلى مصر براً ويكمل رحلة العودة برا إلى حاحة.

كان الرجل قليل التأليف، وتنحصر مؤلفاته فى ثلاثة، هى:

١- «**مدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة**» «مطبوع فى ثلاثة أجزاء».

٢- **رحلة العبدرى** أو الرحلة المغربية.

٣- **شموس الأنوار وكنوز الأسرار** فى علم الحروف وروحانيته.

وقد دون العبدرى تفاصيل رحلته أثناء مقامة بتلمسان فى كتاب، يحمل عنوان «الرحلة العبدرية» يصف فيه المغرب العربى ومدنه وطرقه وسبل عيشه وبعض



Basım yeri yok

مجلة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد/عام ١٩٦٣-١٩٦٤/المجلدان ١١-١٢
p: 7-71 (328 = badar deuxième van)
Ibnu't-Hace el Abderi, Ebu Abdillah Muh.b.Muh
ABDERI

# الجغرافية والجغرافيون في الأندلس

## معاصرو الادريسى

بينما كان الإدريسى يعمل فى صقلية ، كان جغرافيون آخرون يعملون فى نواح شتى من مملكة الإسلام ، ولكنهم كانوا يسيرون فى الجغرافية على النهج القديم ، ولم يقرأ أحد منهم شيئاً مما كتب ، لأن الإدريسى عمل فى ظروف خاصة جعلت وصول كتبه إلى معاصريه من المسلمين عسيرة ، بل منهم من لم يسمع به ، وظلوا يعملون سائرين على درب الماضين غير عالمين أن أخا لهم قد فتح فى الفن الذى أولعوا به فتحاً حاسماً خطا به قروناً كثيرة إلى الأمام .

وليس معنى ذلك أن أعمال أولئك المعاصرين قليلة القيمة أو لا تستحق عناء دراستها ، لأن المنهج الجغرافى التقليدى ، وإن بدا قليل الجدوى إلى جانب منهج الإدريسى ، إلا أن له فضائله وقيمته ، والمجيدون من السائرين عليه لهم قدرهم ودورهم فى تاريخ هذا العلم فى عالم الإسلام ، فإذا أضفنا إلى ذلك أن بعضهم جمع صفات الدقة والأمانة ورُزق موهبة طيبـــة فى جمع المعلومات الجغرافية وكتابتها على طريقة البلدانيين أو الفلكيين والعجائبيين تبينـا أن تاريخاً للعلم الجغرافى فى الأندلس لا يكمل إلا بالكلام على رجال مثل أبى القاسم بن خلف بن بشكوال واليسع بن عيسى الغافقى وأبى حامد الغرناطى وأبى بكر الزهرى وأمثالهم ، خاصة وقد امتاز بعضهم بخصائص الدقة والفهم لمطالب الوصف الجغرافى ، وتفرد بعضهم الآخر بالإبعاد فى الرحلة والسياحة فى بـلاد كانت فى ذلك الحين فى حكم المجهولة والعودة إلى بلاد الإسلام بكل عجيب

الاشتراك السنوى :

١٥٠ قرشاً مصرياً
١٨٠ بزيته إسبانية أو ٣ دولارات
والمجلدات المزدوجة ٣٠٠ قرشاً مصرياً أو ٣٦٠ بزيته إسبانية أو ٦ دولارات

طبعت بمطبعة معهد الدراسات الاسلامية بمدريد
١٩٦٣ — ١٩٦٤

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi

# تاريخ
# الجغرافية والجغرافيين
# في الأندلس

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Demirbaş No: 123900
Tasnif No: 946.8 MUN.T

تأليف

**حسين مؤنس**

أستاذ التاريخ الإسلامى بكلية الآداب بجامعة القاهرة

مدير معهد الدراسات الاسلامية فى مدريد — سابقا

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

Abderi, Ebu Muhammed

MADRE FATİH LAZ DNT AS
S. 518-528

2 | ŞUBAT 1994

الطبعة الاولى
مدريد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م

الطبعة الثانية ١٩٨٦ ، القاهرة

جميع الحقوق فيما عدا هذه الطبعة الثانية محفوظة للمؤلف

Bibliothèque Nationale Alger

صفحات من تراث الحضارة العربية الإسلامية :

# رحلة "العبدرى" إلى الحجاز

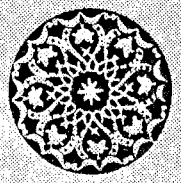

بقلم : الأستاذ محمد محمد التهامى

Doc. 954,595 - 105,1984 (83/84)

بدأ

أبو عبدالله محمد العبدرى رحلته المعروفة بـ « رحلة العبدرى » من بلاد حاحة الواقعة على شاطئ المحيط الأطلسى فى المغرب الأقصى [١] ، قاصدا الأراضى الحجازية لأداء مناسك الحج ، وكان خروجه من بلاده فى الخامس والعشرين من شهر ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وستمائة « الموافق ١٠ يناير ١٢٨٩ م » .

وقد بدأ فى تسجيل مشاهداته طوال الرحلة ، وأعطانا صورة تنبض بالحيوية لما يلاقيه الحاج منذ خروجه من بلاد المغرب متوجها إلى الحجاز ، وحتى العودة بعد أداء مناسك الحج [٢] .

وتتميز رحلة « العبدرى » بأنها تمت عبر البر ، ولم يركب البحر كما فعل غيره من الرحالة أمثال : ابن بطوطة ، وابن جبير ، وهذا يعطينا صورة حية عن قوافل الحج البرية ، وكيف كانت تسير عبر الطريق والمحطات التى كانت على امتداد الطريق ، ويتوقف فيها الركب طلبا للراحة،أو للتزود بالماء والمؤن . كما وصف البلاد التى مر بها موضحا الحالة الاجتماعية والعلمية والثقافية السائدة فى تلك البلدان . وقد توقف فى مصر لفترة طويلة انتظارا لخروج ركب الحجيج كما هى العادة كل سنة ، حيث كانت المحامل وجماهير الركبان لا تخرج للحج الا من جهات أربع : مصر ودمشق وبغداد وتعز [٣] .

## ○ النداء بالحج سنة للمسلمين ○

ينادى بالحج بديار مصر فى النصف الثانى من شهر رجب ، وهو قياس على نداء الرسول ﷺ اول ذى القعدة فى المدينة ، لأن مسافة الحج من المدينة عشرة أيام ، ولأن مسافة الحج عن طريق البر من مصر اربعون يوما ، قُدِّم النداء بثلاثة أمثالها ، وكذلك كان الحال فى دمشق [٤] .

## ○ كسوة الكعبة ودوران المحمل ○

كانت كسوة الكعبة فى صدر الاسلام مختصة بالخلفاء ، وكان خلفاء بنى العباس يجهزونها من بغداد فى كل سنة ، ولكن بعد أن قضى المغول على الخلافة العباسية سنة

ABDERI 102420

REPÚBLICA ÁRABE UNIDA
MINISTERIO DE EDUCACIÓN SUPERIOR
DIRECCIÓN GENERAL DE RELACIONES CULTURALES

# REVISTA DEL INSTITUTO DE ESTUDIOS ISLÁMICOS EN MADRID

El precio de este volumen es el doble de la suscripción anual, ya que en él se incluyen los dos volúmenes correspondientes a los años 1961 y 1962

VOLS. IX y X

MADRID, 1961-1962

الرحالة الشهير

## أبو عبد الله محمد العبدرى

من مميزات العصور المرينية اهتمام أدباء المغرب بتدوين أخبار أسفارهم فألفت فى هذه العصور عدة رحلات نالت حظوة وإقبالا لدى الأدباء بالمشرق والمغرب ، وإنها لحرية بذلك لأن فن الرحلة من حيث هو من الأنواع الأدبية الطريفة التى تميل إليها النفس بما تحتوى عليه الرحلة عادة من وصف مشاهدات الراحل وذكر الإحساسات التى يشعر بها أمام المناظر التى يراها ، والتعرض لأحوال البلاد التى يزورها ، وهو فى كل هذا يعبر عن نفسه وعن إحساساته الخاصة ، فترى الكاتب يعيش ويتمثل أمامك عصره ومعاصروه ، وتقف على عوائدهم وأخلاقهم وأفكارهم ؛ وبعبارة فإن كاتب الرحلة يصور لك الحياة كما كان يحياها والوجود كما كان يتصوره ، وقلما نرى شيئاً مثل هذا فى الأدب العربى النثرى ، فإن الكاتب العربى يتحاشى فى الغالب ذكر ما يتعلق به حتى إنك تقرأ كتاباً من أوله إلى آخره ولا يمكنك أن تتصور العصر الذى كان يعيش فيه المؤلف ولا البلاد التى كان يقطنها ، كما لا تستفيد أدنى فائدة عن أفكاره ولا عن ميولاته ولا عن أعماله ؛ وبالجملة فلا ترى أثراً فى كل كتاباته لفعل فاعله ضمير المتكلم إلا ما يكون عادة فى المقدمات من أن كتابه لم يسبق إليه ولم ينسج أحد على منواله .

وأما كتب الرحلات فهى بخلاف ذلك لا تحدثك إلا عن المؤلف أو عما يتصل به فلذا يجب أن تعتبر من الإنتاجات الأدبية الحقة فهى من صميم الأدب

# أعلام الجغرافيين العرب

## ومقتطفات من آثارهم


الدكتور

عبد الرحمن حميدة

دكتوراه الدولة في الآداب من السوربون

استاذ في كلية الآداب بجامعة دمشق

رئيس قسم الجغرافيا سابقاً



| Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi | |
|---|---|
| Dem. No: | 55629 |
| Tas. No: | 925 HAM.A |

Ömesk



دار الفكر

1416/1995

د. ناصر الدّين سعيدوني

# مِنَ التّراثِ التّاريخي والجغرافي لِلمَغرب الإسلامي

"تراجم مؤرّخين ورحّالة وجُغرافيّين"

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 78075
Tas. No: 929
SAİ.M

دار الغرب الإسلامي
Beyrut
1999

Abderi, Abu Muhammad

## أبو عبد الله محمد العبدري

(ت بعد سنة 688 هـ/1289 م)

أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود العبدري الحاجي ينحدر من أسرة بلنسية (أندلسية) يعود نسبها إلى قريش استقرت بإقليم حاحة من بلاد المصامدة القريبة من الصويرة (موقادور) بالمغرب الأقصى، حيث ولد محمد العبدري حوالي منتصف القرن السابع الهجري. وبعد أن تلقى تعليمه على فقهاء حاحة دفعته رغبته في طلب المزيد من العلم والمعرفة من علماء المغرب والمشرق إلى القيام برحلة لأداء فريضة الحج، فكان نتيجة هذا السفر من موطنه نحو الحجاز ذهاباً وإيابا رحلته المشهورة «بالرحلة العبدرية»، والتي وضع لها عنواناً طريفاً وهو: «ما سما إليه الناظر المطرق في خبر الرحلة إلى بلاد المشرق...».

انطلق محمد العبدري في رحلته من إقليم السوس بالمغرب الأقصى، وعندما وصل إلى تلمسان بالطريق الصحراوي بدأ في تسجيل مشاهداته وإثبات ملاحظاته وتقييد اطلاعاته وذلك سنة 688 هـ/ 1289 م، وقد أثبت ذلك بقوله: «وهذه الرحلة بدأتُ في تقييدها في تلمسان ولم يمكن إظهارها هنالك، وأظهرتها بعد خروجنا منها ووقفت عليها شيوخنا بمصر وغيرها...».

سلك محمد العبدري في رحلته طريق الحج المعتاد من المغرب الأقصى نحو الاسكندرية ومنها نحو الحجاز مروراً بحواضر المغرب سالكاً طريق «التل» عبر المغرب الأوسط فزار تلمسان، ومليانة، والجزائر، وبني ورار، وميلة، وقسنطينة، وبونة (عنابة) وقرية الخولان، وباجة، وتونس، والقيروان، وقابس، وزنزور، وطرابلس، ومصراتة، وسرت، ثم عبر إقليم برقة، واجدابية، فالاسكندرية ومنها توجه إلى القاهرة عن طريق قليوب ومليج وفرما، وبيار،



والمفافة، ودمنهور، وفي طريق العودة عرج على الاسكندرية ومنها انتقل إلى المغرب سالكاً طريق القوافل فعبر محطات العربان ومر على العقبة الصغرى، والعقبة الكبرى والبطئان وقصر الضعاعنة، ثم توجه نحو الحضوي وأبي شمال وجرسون، ومرارة، وحصن سوسة وأرض برنيق، ثم اجتاز قصر قمينس وقصر جليط ومنهما إلى أجدابية، ثم برية سنانة ومنهوشة وسرت. بعدها مر بالشبيكة ليصل إلى مصراتة ثم سويقة بن مطكوك (لبدة) ومنها إلى بني حسن ومسلاتة فطرابلس.

واصل محمد العبدري رحلته من طرابلس نحو تونس عن طريق الساحل فمر بقابس وصفاقس وقصر الجم والمهدية والمنستير وسوسة ومنزل أبي نصر والحمامات، ومن تونس توجه نحو المغرب مروراً بباجة وخولان وقسنطينة وبجاية وملالة وملیانة ومازونة ووهران وتلمسان ووجدة، ومنها إلى تازة وفاس ومكناس وآزمور ليستقر أخيراً بمواطن قبيلة حاحة حيث طاب له المقام منقطعاً للعلم والعبادة حتى وافته المنية أواخر القرن السابع الهجري.

لقد كان العبدري عارفاً باللغة مسيطراً على الأسلوب مشاركاً في الفقه ناقد للشعر راوياً للأمثال مطلعاً على كتب الرحلات والتاريخ، وقد اعتمد فيما سجله في رحلته على مشاهداته واتصالاته الشخصية وعلى ما روي له. دون أن يهمل ما كتبه الرحالة المتقدمون عنه مثل البكري وابن بطوطة والعياشي، فأظهر فيما أتى به من معلومات وما سجله من ملاحظات أنه قوي الملاحظة يميل إلى التشاؤم غاضب ساخط لا يكاد يجد ما يرضيه إلا في النادر جداً، ولعل ذلك يرجع إلى أنه كان مدفوعاً برسالة تربوية أخلاقية صورها له ماضي الإسلام المجيد وهدفها نشر الفضائل في المجتمع الإسلامي وتربية الإنسان الذي هو أساس هذا المجتمع بتقويم المنحرف وزجره وردعه بأية وسيلة، وبتشجيع وتزكية من يتصف بالفضائل والأخلاق الحميدة، وكان لا يرى في المظاهر العمرانية والطبيعية إلا وسيلة لترقية سلوك الإنسان وقيمتها تكمن في حسن استغلاله لها. كما دفعه موقفه هذا إلى الابتعاد عن المجاملة والمداراة، أما أسلوبه فجاء معبراً عن شخصيته معرباً عن أخلاقه، ولغته مترابطة متناسقة لا ينفصل فيها اللفظ عن المعنى. بعيدة عن

İbnü'l-Hâcc el-Abderî

3640/2.

Muhammad b. Tavit
el-Vafi bi'l-cecbi'l-arabi
II 392-401

26 AGUSTOS 1991

– Abderi, Ebu Muhammed

AL-'ABDARI, 13th cent. Notice extraits du voyage d'el-Abdéry a travers l'Afrique septentrionale au septième siècle de l'hégire (relatifs à l'Algérie et à la Régence de Tunis [GAL I, 482,] par A. Cherbonneau. **Revue algérienne et coloniale** 2 (1860), pp. 282-303.

1 MART 2005

1231 LARCHER, Pierre. Le parler des arabes de Cyrénaïque vu par un voyageur marocain du XIIIe siècle. *Arabica*, 41 iii (2001) pp.368-382 (Muḥammad b.'Alī b.Aḥmad b.Sa'ūd al-'Abdarī.)

Abderi, Ebu M.

MADDE YAYINLANDIKTAN
SONRA GELEN DÖKÜMAN

Abderi Ebu Muhammed

04 Al-ʿAbdarī, Muḥammad b. Muḥammad.
[Al-riḥla al-maġribīya]
Riḥlat al-ʿAbdarī al-musammā Al-riḥla al-maġribīya / li-Abī ʿAbd Allāh Muḥammad b. Muḥammad al-ʿAbdarī al-Ḥīḥī ; ḥaqqaqa-hu wa-qaddama la-hu wa-ʿallaqa ʿalay-hi Muḥammad al-Fāsī. - Al-Ribāṭ : Wizārat al-Dawla al-Mukallaf bi-l-Šuʾūn al-Ⱨaqāfīya wa-l-Taʿlīm al-Aṣlī, cop. 1968. - [42], 352 p. ; 25 cm
Índices
1. Magreb - Descripción - S.XIII I. Al-Fasi, Muhammad II. Titulo. III. Titulo: Al-riḥla al-maġribīya
910.4(61)"12"
ICMA 4-47602 R. 48767
Procedente de la Biblioteca de Braulio Justel (2004)

5 HAZ 2007

Abderi Ebu Muhammed

**Studies** on the "Rihla" of al-'Abdari (1289) / collected and reprinted by Fuat Sezgin, in collaboration with Mazen Amawi... [et al.]. – Frankfurt am Main : Institute for the History of Arabic-Islamic Science, 1994. – 319 p. ; 25 cm. – (Islamic geography ; v. 174) (Publications of the Institute for the History of Arabic-Islamic Science)
Port. adicional en árabe. – Textos en francés y alemán. – Bibliografía. Índices
1. Al-'Abdari, Muhammad b. Muhammad 2. Viajes - S.XIII 3. África - Descripción y viajes I. Al-'Abdari, Muhammad b. Muhammad. Rihla al-magribiya. Francés II. Sezgin, Fuat III. Amawi, Mazen IV. Título. V. Serie. VI. Serie: Publications (Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften)
929 Al-'Abdari, Muhammad b. Muhammad
ICMA 4-34739 R. 33.215

MAYIS 1996

İBNÜ L-HAC el-ABDERİ

ABDARI, Muhammad b. Muhammad Abu Abd Allah al-
[Rihlat al-Magribiyya]

Rihlat al-'Abdari al-musamma al-Rihla al-Magribiyya / li-Abi Abd Allah Muhammad b. Muhammad al-'Abdari al-Hihi ; haqqaqa-hu wa-qaddama la-hu wa-allaqa alay-hi Muhammad al-Fasi. -- Al-Ribat : Wizarat al-Dawla al-Mukallafa bi-l-Su'un al-Taqafiyya wa-l-Ta'lim al-Asli, cop. 1968. -- 40, 352 p. ; 25 cm. -- (Silsilat al-rihlat ; 4. Hiya-

-cont-

ABDARI, Muhammad b. Muhammad Abu Abd Allah al-

ZIYYA ; 1). -- Precede al tít.: Yami'at Muhammad al-jamis. -- Bibliografía. Indices.
I.Fasi, Muhammad al-, ed. lit. II.Título. III.Serie: Silsilat al-rihlat ; 4. IV.Serie: Silsilat al-rihlat. Hiyaziyya ; 1.
892.7-992"12"

R. 01480628
M. 27336

+ Abderi, Ebu Muh.

26 AGUSTOS 1991

CHERBONNEAU, A. Voyage d'El-Abdéry [GAL I, 482] à travers l'Afrique septentrionale au treizième siècle. **Revue de géographie** 7 (1880), pp. 50-61.

MADDE YAYINLANDIKTAN
SONRA GELEN DÖKÜMAN
16 MART 1992

AL-'ABDARI, 13th cent. Notice et extraits du voyage d'el-Abdery à travers l'Afrique septentrionale au VIIe siècle de l'hégire [GAL I, 482;] par J. A. Cherbonneau. **Journal asiatique,** 5e s., 4 (1854), pp. 144-176.

MADDE YAYINLANDIKTAN
SONRA GELEN DÖKÜMAN

Abderi

AL-'ABDARI, 13th cent. Notice et extraits du voyage d'el-Abdery à travers l'Afrique septentrionale au VIIe siècle de l'hégire [GAL I, 482;] par J. A. Cherbonneau. **Journal asiatique,** 5e s., 4 (1854), pp. 144-176.

٢٤٥ – العبدري ، محمد بن محمد الحيحي ( بعد سنة ٦٨٨ هـ - ١٢٨٩ م )

Abderi Muh b. Muh (0259/674)

( معجم المؤلفين ١١ - ٢٤٤ )

الرحلة المغربية

نشرها : محمد الفاسي

الطبعة الأولى ، ٣٢٥ ص

( منشورات جامعة محمد الخامس ، الرباط ، ١٩٦٨ )

وظهرت طبعة أخرى من هذه الرحلة بتحقيق أحمد بن جدو ، في الجزائر في مطبوعات كلية الآداب الجزائرية ، عدد ١ ، قسطنطينة ، بلا تاريخ )